

اليمن : علاج شفا الهاوية



التذرع بالتظلمات :

القاعدة في شبه

جزيرة العرب

أليستير هاريس

سلسلة أوراق كارنيغي

مؤسسة كارنيغي

للسلام الدولي

واشنطن • موسكو • بيجينغ • بيروت • بروكسيل

برنامج الشرق الأوسط

العدد 111 أيار/مايو 2010

التذرع بالتظلمات:

القاعدة

في شبه جزيرة العرب

أوراق كارنيغي

أليستير هاريس

الإستراتيجية الفعالة لمكافحة

تنظيم القاعدة في جزيرة

العرب يجب أن تسعى إلى فهم

مدى تأثير رسالة التنظيم

على الجماعات اليمينية، وكيف

يمكن أن تعالج مؤسسات

الدولة التظلمات الحقيقية

أو المتصورة التي عبّر عنها

التنظيم.

برنامج الشرق الأوسط

العدد 111 أيار/مايو 2010

مؤسسة كارنيغي

للسلام الدولي

واشنطن • موسكو • بيجينغ • بيروت • بروكسيل

© 2010 مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي . جميع الحقوق محفوظة .

يمنع نسخ أو نقل أي جزء من هذا المنشور بأي شكل أو بأي وسيلة من دون الحصول على إذن خطي من مؤسسة كارنيغي . يرجى توجيه الطلبات إلى:

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي
قسم المنشورات
1779 شارع ماساشوستس، NW
واشنطن، العاصمة 20036
هاتف: 202-483-7600
فاكس: 202-483-1840
www.CarnegieEndowment.org

أولاً إلى العنوان التالي:

مركز كارنيغي للشرق الأوسط
برج العازارية، الطابق الخامس
رقم المبنى 1210 2026، شارع الأمير بشير
وسط بيروت التجاري
بيروت، لبنان
تلفون: 9611991491
فاكس: 9611991591
ص. ب: 11 - 1061 رياض الصلح
www.carnegie-mec.org
info@Carnegie-mec.org

يمكن تحميل هذا المنشور مجاناً من الموقع:

<http://www.CarnegieEndowment.org>

تتوفر أيضاً نسخ مطبوعة محدودة، لطلب نسخة أرسل رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى العنوان التالي:
pubs@CarnegieEndowment.org

أوراق كارنيغي

أوراق كارنيغي عبارة عن دراسات من إعداد الباحثين في المؤسسة ونظرائهم من مؤسسات أخرى . تشمل السلسلة أبحاثاً جديدة أنية ومقطعات أساسية من أبحاث أوسع يجري العمل عليها . نرحب بتعليقات القراء . يمكنكم إرسال تعليقاتكم إلى «مشروع الديمقراطية وسيادة القانون» على العنوان البريدي للمؤسسة أو عبر الموقع الإلكتروني:
www.carnegie-mec.org

المؤلف

أليستير هاريس دبلوماسي سابق وموظف في الأمم المتحدة . يعمل زميلاً مشاركاً في المعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI) ومعلقاً مواظباً عن المعهد حول قضايا الشرق الأوسط، فضلاً عن عمله مديراً في مؤسسة استشارات البحوث (Pursue Ltd.) . وبوصفه متخصصاً في مكافحة التطرف، ومساعدة القطاع الأمني، وعمليات الاستقرار بعد انتهاء الصراعات، فقد عمل في السنوات الأخيرة في منطقة البلقان، وباكستان، وأفغانستان، واليمن، والأراضي الفلسطينية، ولبنان، وأفريقيا .

حصل هاريس على شهادة من الدرجة الأولى من كلية إيمانويل، كامبريدج Emmanuel College، Cambridge، وهو طالب متخرج في مركز دراسة الإرهاب والعنف السياسي Centre for the Study of Terrorism and Political Violence في جامعة سانت أندروز St Andrews University .

المحتويات

- 7 ملخص ◀
- 7 مقدمة ◀
- 8 تطوّر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ◀
- 11 صدى الملاحم وأطر العمل الجماعي ◀
- تحديد التظلمات ◀
- 12 - الإطار التشخيصي للقاعدة في شبه جزيرة العرب ◀
- معالجة التظلمات ◀
- 13 - الإطار التنبؤي للقاعدة في شبه جزيرة العرب ◀
- 14 تقييم التهديد - القدرة والنية ◀
- 15 اليمن كمالاذ آمن ومقصد للمقاتلين الأجانب ◀

◀ خلاصة

16 حدود القوة الصلبة والنهج الإنمائي لمكافحة الإرهاب

17 التوصيات

19 ملاحظات



ملخص

يا أهل الإسلام، ميادين الجهاد تنادي كل مسلم غيور على أعراس المسلمين ومقدساتهم بأن يلتحق في صفوفها على أرض أفغانستان والشيشان ودولة العراق الإسلامية، وبلاد المغرب الإسلامي، وأرض الصومال، وجزيرة العرب، وغيرها. يا أهل الإيمان، ميادين الجهاد ترحب باستقبال الباحثين، والدعاة، والأطباء، والمهندسين، والشباب، وأهل الخبرات كافة من المسلمين.⁽¹⁾

يُمثّل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، وهو فرع من شبكة أسامة بن لادن الإرهابية يعمل في اليمن والمملكة العربية السعودية، تحدياً أمنياً إقليمياً ودولياً مُتنامياً. ويؤكد تحليل الجماعة أنها كانت بارعة في تكييف تطلّعات المجتمعات المحلية اليمنية مع أطرها التفسيرية لما هو خطأ، ومَن هو المسؤول عنه، وما يجب القيام به الآن. بيد أن العدد المحدود لأعضاء القاعدة في جزيرة العرب يشي بأن هذا لم يترجم نفسه إلى عملية تجنيد واسعة، بسبب التناظر بين برنامج العمل الذي ينصح به التنظيم - الجهاد العنيف - وبين الأساليب التقليدية في التعويض عن التطلّعات.⁽²⁾ ومع ذلك، فإن الفشل في معالجة هذه التطلّعات، لا بدّ وأن يزيد من تقبّل الأطر التنبؤية التي تشمل استخدام العنف.

وبما أنها مُكمّلة للنشطة الاستخباراتية محدّدة الأهداف، وأنشطة تطبيق القانون التي يقودها اليمنيون، فإن من شأن استراتيجية فعّالة لمكافحة القاعدة في شبه جزيرة العرب أن تسعى إلى فهم مدى تأثير رسالة التنظيم على المجتمعات المحلية اليمنية، وكيف يمكن لمؤسسات الدولة معالجة التطلّعات الحقيقية أو المُتصوِّرة التي عبّر عنها التنظيم. وفي الوقت نفسه، على واضعي السياسات استغلال التناظر في رواية التطرّف، ولاسيما في مايتعلّق بعجز الجهاد العنيف وعدم شرعيته. لذلك يُنصح بزيادة الوضوح الحكومي وتقديم الخدمات على المستوى المحلي، بوصفها عناصر أساسية من نهج المساعدة التنموية لمكافحة الإرهاب. ويقوم هذا النهج على التزام من، وشراكة مع، الحكومة اليمنية، وإقرار بعجز العمليات العسكرية الحركية في التعامل مع هذا التهديد بشكل شامل.

مقدمة

ثمة إجماع على أن الأمن اليمني والإقليمي والدولي يتعرّض إلى التهديد من جانب تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب. في نسخة صدرت أخيراً (شباط/فبراير 2010) من مجلة «صدى الملاحم» الالكترونية التابعة للقاعدة في شبه جزيرة العرب، والتي تصدر كل شهرين، أكّد أحد الكتّاب،

مُستخدماً الاسم الحركي «حامل المسك»، أن التنظيم قد انتقل الآن من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم:

«نبيشّر أمتنا بأن المجاهدين تعدّوا مرحلة الدفاع وصدّ العدوان، إلى مرحلة المبادرة والهجوم».⁽³⁾ وفي أعقاب محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز في آب/أغسطس 2009،⁽⁴⁾ والمحاولة الفاشلة التي قام بها النيجيري عمر فاروق عبد المطلب (23 عاماً) لتفجير عبوة ناسفة على متن طائرة كانت في رحلة إلى ديترويت يوم عيد الميلاد العام الماضي،⁽⁵⁾ كان ردّ الولايات المتحدة سريعاً ومُتوقّعاً. فقد زار قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال ديفيد بترايوس، اليمن على الفور، وأعلن عزم الولايات المتحدة مضاعفة المساعدات الأمنية للبلاد.⁽⁶⁾ وفي إطار الادّعاءات المُقلّقة في شأن طبيعة التهديد الذي يشكّله تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، حاولت الضربات الصاروخية والجوية بمساعدة الولايات المتحدة قطع رأس القاعدة في شبه جزيرة العرب في سلسلة من الضربات محدّدة الأهداف.⁽⁷⁾ وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في العام 2002، عندما قامت طائرة استطلاع أميركية بقتل زعيم تنظيم القاعدة في اليمن آنذاك، أبو علي الحارثي.

بيد أن التعامل مع الأعراض ليس بديلاً عن التعاطي مع الأسباب. ففي سياق الاندفاع إلى تقديم مشورة توجيهية، تبقى المسائل الرئيسة بلا إجابة: ما الذي نعرفه فعلاً عن القاعدة في شبه جزيرة العرب؟ كيف تطوّر التنظيم من حيث العضوية والهيكل والتكتيكات والأهداف؟ ما الذي يحاول التنظيم تحقيقه، والأهم، لماذا؟ ما الدروس التي يمكن أن نستقيها من أجل مكافحة عمليات التطرّف؟ ثمة حاجة إلى الوقاية وترقية قدرة المجتمعات المحلية على التكيّف، بالإضافة إلى اتّخاذ تدابير وقائية وهجومية، كجزء من مجموعة أدوات مكافحة الإرهاب.

◀ تطوّر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية

في بيان صدر يوم 8 شباط/فبراير 2010، أعطى نائب زعيم القاعدة في جزيرة العرب، سعيد الشهري، إشارة واضحة إلى طبيعة علاقة التنظيم بما يُسمّى «تنظيم القاعدة الأساسي»، وهو نواة تنظيم القاعدة الذي يعمل في منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان. فقد وجّه الشهري تعليقاته إلى «شيوخنا وأمرائنا في القيادة العامة في خراسان (أفغانستان)» وبذلك وصف أولئك الذين يعرفون أنفسهم بـ«القاعدة في شبه جزيرة العرب» بأنهم «أبناؤكم المجاهدون في جزيرة محمد».⁽⁸⁾ بيد أن الصورة الجانبية المطروحة عن التجسّد الحالي للتنظيم، يجب ألا تُقلّل من الحذر إزاء الوجود المُستدام للقاعدة في اليمن.

الجدول الزمني	
29 كانون الأول/ديسمبر 1992	تنظيم القاعدة يستهدف فندق «غولد موهر» في ميناء عدن، حيث يقيم العسكريون الأميركيون في طريقهم إلى الصومال. مقتل سائح أسترالي.
3 كانون الثاني/يناير 2000	تنظيم القاعدة يحاول شن هجوم انتحاري على السفينة الحربية الأميركية «يو اس اس سوليفان» في ميناء عدن، لكن المركب المهاجم يفرق بسبب الحمولة الزائدة.
12 تشرين الأول/أكتوبر 2000	المدمة الأميركية كول تتعرض إلى هجوم انتحاري بحري من تنظيم القاعدة في عدن. مقتل سبعة عشر من أفراد البحرية الأميركية وجرح 39.
6 تشرين الأول/أكتوبر 2002	ناقلة النفط الفرنسية ليمبورغ تتعرض إلى هجوم انتحاري بحري في خليج عدن. مقتل بلجيكي من أفراد الطاقم وجرح 12 آخرين.
3 تشرين الثاني/نوفمبر 2002	مقتل زعيم تنظيم القاعدة في اليمن، أبو علي الحارثي، بغارة طائرة أميركية من دون طيار.
25 تشرين الثاني/نوفمبر 2003	الحكومة اليمنية تعتقل محمد حمدي الأهدل الذي حل محل الحارثي.
2003-2006	القاعدة تركّز على المواجهة مع المملكة العربية السعودية وتنشط بكثافة في داخل المملكة. يتم توجيه اليمنيين للمشاركة في المواجهات مع قوات التحالف في العراق.
3 شباط/فبراير 2006	لحظة مفصلية مع ظهور تنظيم القاعدة الجديد في اليمن، حيث يتمكّن 23 سجيناً من الفرار من سجن في صنعاء. تُشكّل هذه المجموعة نواة التنظيم المعروف اليوم باسم تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب. ⁽⁹⁾ وحالما تُوحّد المجموعة نفسها تحت قيادة سكرتير أسامة بن لادن السابق، ناصر عبدالكريم الوحيشي (المعروف أيضاً باسم أبو بصير)، ونائبه سعيد علي الشهري، والقائد العسكري قاسم الريمي، تزداد هجماتها تعقيداً وخطورة. بالإضافة إلى ذلك، ضمن نجاح برنامج مكافحة الإرهاب السعودي حتى العام 2006 ترحيل تهديد تنظيم القاعدة إلى اليمن. ⁽¹⁰⁾ في البداية تم استهداف قطاع الصناعات الاستخراجية، لكن القاعدة في اليمن، كما كانت تُعرف آنذاك، شرعت في استخدام التفجيرات الانتحارية لاستهداف السياح والمصالح الغربية.
15 أيلول/سبتمبر 2006	فشل تفجيرات انتحارية متزامنة على منشآت النفط والغاز في مأرب وحضرموت.
29 آذار/مارس 2007	اغتيال علي محمود قسايله، مدير إدارة التحقيق الجنائي في مأرب.
21 حزيران/يونيو 2007	تعيين ناصر الوحيشي (أبو بصير) زعيماً للقاعدة في شبه جزيرة العرب من قبل نائبه قاسم الريمي (أبو هريرة الصنعائي).

الجدول الزمني/تتمة

3 تموز/يوليو 2007	مقتل سبعة سياح إسبان واثنين من المرشدين اليمنيين في تفجير انتحاري بسيارة ملغومة في مأرب.
18 كانون الثاني/يناير 2008	مقتل سائحين بلجيكيين واثنين من اليمنيين في هجوم في حضرموت.
18 آذار/مارس 2008	هجوم بالقنابل اليدوية على مبنى السفارة الأميركية.
6 نيسان/أبريل 2008	هجمات على نقطتي تفتيش عسكريتين في حضرموت ومجمع سكني يقطنه أجانب في صنعاء.
30 نيسان/أبريل 2008	السفارة الإيطالية تتعرض إلى هجوم بمدافع الهاون.
17 أيلول/سبتمبر 2008	تنظيم القاعدة يهاجم السفارة الأميركية. مقتل ما لا يقل عن 17 شخصاً.
كانون الثاني/يناير 2009	يتم دمج الفرعين السعودي واليمني من القاعدة في فرع إقليمي - القاعدة في شبه جزيرة العرب - الذي أعلن ولاءه لتنظيم القاعدة. ازدادت عمليات استهداف كبار أفراد الأمن. ويبدو تزايد الاستخدام المتطورة لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات واضحاً في مجلة الجماعة، «صدى الملاحم»، التي وُزعت للمرة الأولى في العام 2008، وصدر منها حتى الآن اثنا عشر عدداً. تتم مواءمة التركيز على الانتشار من خلال الالتزام بالابتكار، وخير دليل على ذلك استخدام طالب أجنبي مسافر من مدينة أوروبية في محاولة إسقاط طائرة مُتجهّة إلى ديترويت بمتفجرات مخبأة في يوم عيد الميلاد في العام 2009.
15 آذار/مارس 2009	انتحاري يقتل أربعة سياح كوريين جنوبيين ومرشدهم اليمني. بعد ثلاثة أيام، يتم استهداف قافلة من أقارب الضحايا والمحققين الكوريين الجنوبيين في هجوم انتحاري آخر، لكن الانتحاري هو الذي يقتل فقط.
18 آذار/مارس 2009	محاولة لشن هجوم انتحاري على قافلة من المركبات على الطريق المؤدي الى مطار صنعاء الدولي.
28 آب/أغسطس 2009	محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.
25 كانون الثاني/ديسمبر 2009	الطالب النيجيري عمر فاروق عبد المطلب يحاول إشعال متفجرات في طائرة فوق مدينة ديترويت. تعلن القاعدة في شبه جزيرة العرب مسؤوليتها عن الهجوم.

منذ نجاة طائرة ديترويت بأعجوبة في 25 كانون الأول/ديسمبر 2010 على وجه الخصوص، أصبح تحليل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، باعتباره تهديداً جديداً غير معروف، أمراً مغرباً. لكن في الواقع، ثمة الكثير من المعلومات المتاحة عن التنظيم. ولأن القاعدة في شبه جزيرة العرب هي نتاج اندماج فرعي تنظيم القاعدة السعودي واليمني، يمكن تعلّم الكثير من نجاحات تنظيم

القاعدة وإخفاقاته في المملكة العربية السعودية، ومن الاستجابة لمكافحة الإرهاب على حدّ سواء. وتلقي الضوء على الأمر بالقدر نفسه دراسة الإنتاج الإعلامي لفرع تنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية، ابتداءً من النشرة التكتيكية والعسكرية «معسكر البتار» إلى النشرة السياسية الشقيقة «صوت الجهاد»، والرسائل المُحدّدة، مثل الأطروحة التي كان لها أثر كبير في مجريات الأحداث «مقرّر عملي في حرب العصابات»، وهي من تأليف زعيم تنظيم القاعدة السابق في المملكة العربية السعودية، عبد العزيز عيسى عبد المحسن المقرن. وبما أننا نسعى إلى استخلاص استنتاجات عن الطبيعة التنظيمية والتهديد الذي تُشكّله القاعدة في شبه جزيرة العرب، فإن الاستغراق طويلاً في تحليل البوادر التكتيكية، والعملياتية، والاستراتيجية، والتصوّرية بالنسبة إلى الجماعة يُجدي نفعاً. وكما يقول نورمان سيفار، «يمكن للوصول إلى مجموع الكتابات الفقهية الخاصة بالقاعدة أن يقدم رؤى قيمة في التخطيط والتدريب والتفكير العملي لتنظيم، وهي رؤى يمكن أن تساعد واضعي السياسات في تشكيل صورة أكثر واقعية عن قادته وإستراتيجيته، وأن تكون عنصراً رئيساً في وضع سياسات فعّالة في مجال مكافحة الإرهاب والتمرد».⁽¹¹⁾

◀ صدى الملاحم وأطر العمل الجماعي

إذا ما تمت الإطالة على الإنتاج الإعلامي للقاعدة في شبه جزيرة العرب جنباً إلى جنب مع سجلّ هجماتها، فإن تحليلاً مُفصّلاً لهذا الإنتاج يوفّر رؤى معبّرة عن الجماعة. فهذه المنشورات تُظهر كيف أن القاعدة تحاول أن تجعل الأفكار، والمعتقدات، والخرافات المختلفة أداةً لتعبئة السكان وجعلهم يميلون إلى التطرّف. وتوفّر منشورات تنظيم القاعدة تشخيصاً للمشاكل التي تواجه اليمنيين، حيث تفصّل التطلّعات وتوزّع اللوم. كما أنها تقدّم تنبؤاً بالمستقبل، وتقترح سبل العلاج والتعويض عن التطلّعات. بعبارة أخرى، توفّر القاعدة في شبه جزيرة العرب أطراً تشخيصية وتنبؤية على حدّ سواء، لتعبئة الأتباع والمُجنّدين المُحتَمَلين للمشاركة في العمل الجماعي.⁽¹²⁾ ويعتمد نجاح القاعدة في شبه جزيرة العرب كتظيم اعتماداً كلياً على المدى الذي تلقى فيه أطرها صدى لدى السكان اليمنيين. وفي مواجهة النشاط الضعيف لتطبيق القانون، تُواجه القاعدة في شبه جزيرة العرب مشكلة تجديد نفسها باستمرار من خلال تجنيد أعضاء جدد، وإذا ما فشلت في ذلك، فسيطويها النسيان. وبالتالي السؤال عما إذا كانت القاعدة في شبه جزيرة العرب ستصمد وتشكّل تهديداً أمنياً متزايداً، سيعتمد على مدى تأثير رسالتها على المجتمعات المحلية.

كذلك، فإن دراسةً سريعةً لمجلة «صدى الملاحم» تشير إلى أن الإطار التشخيصي للقاعدة في شبه جزيرة العرب مُصمّم كي تكون له جاذبية واسعة، ومن المرجح أن يكون ذا تأثير ناجح في اليمن. وقد أدّى هذا بالمحلل المخضرم، غريغوري جونسون، إلى التصريح، في جلسة استماع في

مجلس الشيوخ مؤخراً، بأن «القاعدة هي التنظيم الأكثر نموذجية في اليمن. فهو يتجاوز الطبقة والقبيلة والهوية الإقليمية بطريقة لا يقدر عليها أي تنظيم أو حزب سياسي آخر».⁽¹³⁾ وكدليل على هذه الجاذبية الكبيرة، يدّعي مراد بطل الشيشاني، بناءً على تحليل أولي للأعضاء المعروفين في التنظيم، أن اليمنيين يشكّلون 56 في المئة من إجمالي أعضاء القاعدة في شبه جزيرة العرب، فيما يشكّل السعوديون 37 في المئة، والأجانب 7 في المائة. ووفقاً للشيشاني، فإن الأعضاء اليمنيين مؤزّعون بالتساوي بين القبائل الشمالية والجنوبية.⁽¹⁴⁾ وقد أدّى السرد المشترك لرواية التظلم إلى أن يدّعي المحلّلون اليمنيون أنه في حين قد يصل عدد أعضاء تنظيم القاعدة إلى المئات، فثمة عشرات الآلاف من اليمنيين الذين يشاركونهم تظلماتهم.⁽¹⁵⁾

بيد أن التظلم المشترك لأيعبر عن اتفاق حول سبل العلاج. وهذا التناظر هو الذي يحمل مفتاح صنع سياسات مكافحة الإرهاب في اليمن. ولذا، وقبل النظر في تشجيع تناظر رواية التظلم كأداة لمكافحة الإرهاب، لاحظوا أن تحليلاً لصدى الملاحم يبيّن كيف حققت القاعدة في شبه جزيرة العرب نجاحاً متزايداً في تكييف تشخيصها المجتمعي مع التظلمات اليمنية.

تحديد التظلمات

- الإطار التشخيصي للقاعدة في شبه جزيرة العرب

تقدّم القاعدة في شبه جزيرة العرب رواية متماسكة للتظلمات يتوافق مع المبادئ الأساسية لإيديولوجية تنظيم القاعدة، لكنه مُشبع بمواضيع تجد لها صدى على الصعيد المحلي، ما يزيد من أهميته وصدقيته وقبول الجمهور له. وقد غشت عملية التهجين هذه ماهو محليّ وماهو عالمي، ما أسفر عن ظهور ما سُمّي بـ«العولمة المحلية» Glocalization.⁽¹⁶⁾ واختلط الفارق بين «العدو القريب»، أي الأنظمة الإسلامية التي يُزعم أنها مرتدّة، وبين «العدو البعيد»، أي الولايات المتحدة وحلفائها. وكما يعلّق توماس هيغهامر:

يكاد تنظيم القاعدة في اليمن يكون مهجّناً تماماً. فمنذ العام 2006، شنّ العديد من العمليات ضدّ أهداف النظام والأهداف الغربية على حدّ سواء... ولدى تنظيم القاعدة في اليمن الآن واحدة من التسلسلات الهرمية الخاصة بالعدو هي الأكثر غموضاً في العقيدة الجهادية المعاصرة.⁽¹⁷⁾

وفقاً لما تقوله القاعدة في شبه جزيرة العرب، فإن المسلمين يعانون على أيدي تحالف صليبي-صهيوني يدعم الأنظمة المحلية غير الشرعية والفسادة التي فشلت في تلبية متطلبات مواطنيها. وينسج الإطار التشخيصي للقاعدة في شبه جزيرة العرب بمهارة التظلمات المحلية مع الرواية الأوسع للاضطهاد والتهميش والتهديد. ومن خلال مناشدتها الشرف القبلي والمشاعر الدينية العميقة، تدعو القاعدة في شبه جزيرة العرب:

... قبائل اليمن الأبية، أهل المدد والنصرة، وشعوب الجزيرة العربية، إلى مواجهة الحملة الصليبية وعملائهم على جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بضرب قواعدهم العسكرية، وسفاراتهم الاستخبارية، وأساطيلهم المتواجدة في مياه وأراضي الجزيرة العربية؛ حتى نوقف المجازر المتكررة على بلاد المسلمين.⁽¹⁸⁾ هذه الرواية المُضخَّمة للمعاناة، والتي تُركِّز كثيراً على قضايا ذات صلة مباشرة بجميع اليمنيين، مثل الأحداث في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، يتم دمجها مع التظلمات على الصعيد المحلي المرتبطة بعدم توفير الخدمات الكافية، وعدم المساواة في توزيع الموارد الطبيعية. يعاني أبناء الشعب اليمني من تردّي الوضع المعيشي، وتتابع جرع الغلاء عليهم، والتعامل العنصري من قبل الحكومة معهم سواء في التوظيف وتوزيع الثروة وسرقتها، وابتزاز الأراضي ونهبها وغياب من يدافع عن حقوقهم.⁽¹⁹⁾

وبالتالي، فقد حاولت القاعدة في شبه جزيرة العرب، وبنجاح كبير، تحديد التظلمات الموجودة سلفاً والتدرّج بها. ويجب أن يُنظر إلى دعم التنظيم الانتهازي للحركة الانفصالية بين القبائل في جنوب اليمن في ضوء ذلك.

إن هذه الحملة العسكرية التي تتحصّد في مأرب، والجوف، وشبوة، وأبين، وصنعاء، وحضرموت، والتي تكتّموا عليها إعلامياً، ماهي إلا خطوة لضرب القبائل وأبنائهم بحجج واهية لكسر هيبة القبائل، ونزع سلاحها والسيطرة على أرضها، وقتل أبنائها، ليسهل على العملاء الأندال والصليبيين إذلالهم...⁽²⁰⁾ لقد طرحت القاعدة في شبه جزيرة العرب التمرد الحوثي في شمال اليمن بطريقة تستغلّ الخوف الشائع من ظهور الإسلام الشيعي والنفوذ الإيراني. وعلى غرار الحكومة، التي تزعم أن الحوثيين يسعون إلى فرض القوانين الدينية الشيعية وتتهم إيران بتوجيه التمرد وتمويله، تصوّر القاعدة في شبه جزيرة العرب التمرد بعبارات طائفية على نحو متزايد، وتعمل على تقويض أي ادعاءات بوجود تواصلٍ بينها وبين الحوثيين. ولئن قُدِّر للحوثيين أن يهزموا الحكومة، فستكون لهم مع أهل السنّة صولات وجولات يذكرها التاريخ. نسأل الله أن يهلك الرافضة على يد الجيش، والجيش على يد الرافضة، ويسلم أهل السنّة.⁽²¹⁾

◀ معالجة التظلمات

- الإطار التنبؤي للقاعدة في شبه جزيرة العرب

يا شباب الإيمان، انفضوا عنكم غبار الوهن، واحملوا سلاحكم في وجه من أراد أن يقف بينكم وبين الصليبيين، ويريد أن يبيعكم بثمن بخس لأسياده الأمريكان، ويقدمكم قرباناً للنصارى. هبوا هبة رجل واحد للدفاع عن أعراض إخوانكم في العراق وأفغانستان الذين يقاتلون الصليب من قبلنا...⁽²²⁾ بعد أن طرقت أبواب التظلمات، خصوصاً تلك التي تستهدف الشباب الذكور من السكان، تقدّم القاعدة في جزيرة العرب تنبؤاً مُشبعاً بعقيدة تنظيم القاعدة الأساسي «الولاء والبراء» أي دعم

المسلمين ومعاداة غير المسلمين. وفي مواجهة الظلم المتخيل، وانتشار التهديدات الوجودية، فإن العلاج هو الجهاد العنيف ضد الغرب والأنظمة الإسلامية المرتدة. ويبقى التركيز قائماً على تخليص شبه الجزيرة العربية من جميع غير المسلمين، وإقامة إمارة محلية، وتحرير فلسطين، في الطريق إلى إقامة خلافة إسلامية عالمية.⁽²³⁾

تقييم التهديد - القدرة والنية

كما ذكرت الحكومة اليمنية مراراً وتكراراً، كان ثمة اتجاه ملحوظ للمبالغة في التهديد الذي تشكله القاعدة في جزيرة العرب، إذ أفاد تقرير صدر مؤخراً عن مجلس الشيوخ الأميركي أن «ثمة عدداً كبيراً من عناصر تنظيم القاعدة في اليمن والصومال».⁽²⁴⁾ لكن تقديرات حجم الجماعة في اليمن تتفاوت بين 300-500 إلى ما يصل إلى 3 آلاف عنصر.⁽²⁵⁾ ربما يمثل الرقم الأقل الكوادر الفاعلة داخل التنظيم، في حين يفترض أن يشمل الرقم الأكبر عناصر داعمة. وهذه مهمة لتطبيق القانون يمكن التحكم بها وتقودها المخابرات، مع أدوار واضحة للجهات الخارجية الفاعلة في توفير المعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي، وبناء القدرات. فما هو مدى تأثير المرجعية التشخيصية والتنبؤية للقاعدة في شبه جزيرة العرب؟ بالنسبة إلى سارة فيليبس:

يقدم تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب أوراق اعتماده بدلاً من النظام، لكنه لا يوفّر أكثر من التنفيس عن التطلّعات المُستحكمة، والتي ثمة الكثير منها.⁽²⁶⁾

بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من بعض عمليات التزاوج القبلية التي تهدف إلى إقامة روابط بين القاعدة في شبه جزيرة العرب وبين الهياكل القبلية، علاوة على دمج محافظات عمران وشبوة وأبين وحضرموت ومأرب، فإنه ليس من الواضح أن القاعدة في شبه جزيرة العرب سوف تكون قادرة على استغلال الاستياء القبلي وحشد القبائل لصالح القضية الجهادية العنيفة.

وترى فيليبس، بحق، أن تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب نجح في تكييف رسالته مع التطلّعات القائمة من قبل في اليمن. فمناشدات التنظيم لتحقيق تعبئة دفاعية في مواجهة تهديدات فعلية ومُتخيّلة، مُصمّمة خصيصاً للشباب والقبائل في اليمن. وتتم عملية التعبئة والتشجيع على التطرف وتجنيد الأنصار هذه، في كثير من الأحيان، في أماكن يكون فيها الأفراد بعيدين مؤقتاً عن العائلة الداعمة والشبكات الاجتماعية، مثل مؤسسات التعليم الديني. وكما هو الحال مع التشجيع على التطرف في أي مكان آخر، فإن هذه العملية اجتماعية بطبيعتها.⁽²⁷⁾ فتقديرات حجم القاعدة في شبه جزيرة العرب تؤكد أن نجاحها في عمليات التجنيد كان محدوداً.

لكن، وعلى الرغم من صغر حجمه، أظهر التنظيم قدرة كبيرة في مجال المعرفة التنظيمية، حيث ركّز، على سبيل المثال، على اغتيال أهداف لاتحظى بالشعبية في صفوف قوات الأمن بدلاً من

التفجيرات الانتحارية الكبيرة، مُدركاً أن هذه الأعمال حَرِيَّةٌ بتفسير المجتمعات المحلية. ويشهد على التركيز التعليمي أيضاً قسم في مجلة صدى الملاحم يُسمَّى «مدرسة يوسف»، مُخصَّص لمواضيع مثل كيفية مقاومة الاستجواب. وتتضمَّن المجلة مقالات صاغتها اللجان الدعوية والدينية والعسكرية، وتُشكِّل مؤشرات على الهيكل التنظيمي للقاعدة في شبه جزيرة العرب.

اليمين كملاذ آمن ومقصد للمقاتلين الأجانب

على الرغم من محدودية عدد أعضاء تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، إلى أنه من الضروري فصل خطر التطرّف في اليمن عن جاذبية البلاد كملاذ آمن لعناصر أخرى من تنظيم القاعدة، ما يؤدي إلى زيادة التهديد الذي يشكله غير اليمينيين الذين يجذبون إلى اليمن، ومن ثم يعودون إلى بلدانهم الأصلية لتنفيذ هجمات. وبالنسبة إلى تنظيم القاعدة، يتميَّز اليمن بعناصر جذب بوصفه ملاذاً آمناً ومكاناً للانبعاث الإسلامي على حدّ سواء.

فالطبيعة الجبلية الحصينة لليمن تجعل من هذا البلد قلعة طبيعية منيعة ليس لأهل الجزيرة العربية وحسب، بل أيضاً لشعوب الشرق الأوسط كافة. فهي المعقل الذي يمكن أن يوفر الملاذ لأهل اليمن ومجاهديها، وهذا ثابت في تاريخ اليمن العسكري كله. (28)

وردت تقارير متزايدة تفيد بأن عناصر القاعدة من منطقة الحدود بين باكستان وأفغانستان بدأوا في الانتقال إلى اليمن. وقد أبرز المفكر الاستراتيجي للقاعدة، أبو مصعب السوري، العوامل التي تجعل من اليمن وجهةً جذابةً مُحتمَلةً. فالبلاد تضمّ 75 في المئة من سكان شبه الجزيرة العربية، كما أن «البنية القبلية المتماسكة، والبأس والشجاعة، وحبّ القتال لدى رجال اليمن، هذا كله واقع تاريخي مشهود منذ القدم». (29) بالإضافة إلى ذلك، يزعم السوري أن هناك 70 مليون قطعة من الأسلحة الفردية في البلاد، (30) وينبّه إلى حدودها المفتوحة، وقربها من الممرّ المائي الاستراتيجي، باب المندب، و

... مشاعر الظلم والاستغلال التي تُعتبر محرّكاً أساسياً دفيناً يجب أن يتلقّى التوجيه الإسلامي الشرعي الصحيح، كي يصبح عاملاً استراتيجياً هاماً في تحريك الناس للجهاد. (31)

وفي حين يبقى من الصعب التحقق من الأرقام، ثمة تقارير موثوقة تفيد بأن اليمن أصبح الآن الوجهة المُفضَّلة للمُجنَّدين غير اليمينيين أو المقاتلين الأجانب. إذ تتم الإشارة إلى الصومال بتواتر متزايد في وسائل الإعلام الخاصة بالقاعدة في شبه جزيرة العرب، وهو ما يقوّي، إلى جانب عروض المساعدة من الجماعة الإسلامية الصومالية المسلحة «الشباب»، من احتمال وجود تعاون عملي بين الجماعتين. وفي حين أن التعاون قد يكون مجرد طموح في هذه المرحلة، فإن وجود مئات الآلاف من اللاجئين الصوماليين في اليمن، أدّى إلى إقامة طرق لتهريب الأشخاص والأسلحة بين اليمن

والصومال. كما أن الهدف الاستراتيجي المشترك في مضيق باب المندب، الذي يفصل بين البلدين، يجعل النشاط العملياتي المشترك بين الجماعتين أمراً مُرَجَّحاً للغاية. فالقرب الجغرافي يقوّي حقيقة أن كلا الفريقين بدأ بشنّ هجمات خارج منطقة عملياتهما المباشرة (تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب في الولايات المتحدة، وحركة الشباب في أستراليا والدنمارك) في العام 2009.

◀ خلاصة

حدود القوة الصلبة والنهج الإنمائي لمكافحة الإرهاب

من الواضح أن للردود العسكرية وتطبيق القانون في شأن التهديد الذي تُشكّله القاعدة في شبه جزيرة العرب دوراً تَوَدّيّه. يجب أن تكون مثل هذه الردود متناظرة، وأن يقودها اليمينيون على وجه الحصر، وأن تقلّل من مخاطر سقوط ضحايا من المدنيين، وهو ما لن يُؤدّي إلا إلى تفتير المجتمعات التي تُعدّ الأرضية الضرورية في الجهود الحكومية الرامية إلى إغلاق مجال العمل الخاص بتنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب. فالعدد الكبير من الإصابات في صفوف المدنيين في أعقاب الغارات الجوية على المعجلة في أبين عزّز ببساطة الرواية المتطرّفة التي تقول أن الغرب يستخدم وكيله الحكومي المرتدّ لقتل المسلمين الأبرياء. وفي حين توجد إجراءات أمنية ملموسة يمكن ويجب اتّخاذها لمواجهة خطر القاعدة في شبه جزيرة العرب، لا يمكن اعتبار هذه الإجراءات معزولةً. ونظراً إلى الصدى الكبير بين الإطار التشخيصي المرجعي للقاعدة في شبه جزيرة العرب وبين التطلّعات اليمنية، ثمة خطر حقيقي في أن يُسفر هذا الصدى عن زيادة التقيّل أو الاستعداد للنظر في بدائل للطرق التقليدية اليمنية في البحث عن علاج، بما في ذلك العنف. ولذلك فإن اتّباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب يتجاوز تطبيق القوة الصارمة. وفي سياق تناوله لظاهرة القاعدة في المملكة العربية السعودية، يقدّم نورمان سيغار تحليلاً ينطبق على اليمن:

يتعيّن التعامل مع التحديّ المتمثّل في التطلّعات الاجتماعية والاقتصادية وانفتاح النظام على مزيد من المشاركة، وهو ما قد يروق لمجموعة المتعاطفين المُحتمّلين مع تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، وهذا وحده يمكنه ضمان تحقيق النصر على المدى الأطول على القاعدة في شبه جزيرة العرب.

يركّز اليمينيون على تحسين الاستجابة الحكومية، والمساءلة، وتقديم الخدمات (وخاصة في ما يتعلق بالتوظيف)، والتنمية. هذه هي مفاتيح تحسين المجتمعات ضدّ صفات القاعدة العنيفة، إذ تشير المجموعة المحدودة من الأدلة التجريبية إلى أنه في أوساط الكثير من الشباب، قد يكون دعم الجماعات المسلحة - سواء أكانوا من المتمرّدين الحوثيين في الشمال أو القاعدة في شبه جزيرة العرب - أكثر اعتماداً على الاعتبارات الاقتصادية منه على الالتزامات الإيديولوجية الراسخة. ويجب أن يركّز النهج الإنمائي لمواجهة خطر الإرهاب في اليمن على المشاركة المحلية الفعالة والاستجابة

والمصادقية، والأهم من ذلك تقديم الخدمات. فتنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب يُشكّل في الوقت الراهن تهديداً محلياً ذا طموحات عالمية متزايدة. ومعالجة مثل هذا التهديد لا تتطوي ببساطة على مبادرات حركية لمكافحة الإرهاب فقط، بل أيضاً على فهم أكبر للنقاط التي تحظى بأهمية خاصة بين التنظيم والمجتمعات المحلية اليمنية ومحاولة معالجتها، فضلاً عن تعزيز التنافس في ما يتعلق بوسائل السعي إلى معالجة التطلّعات الفعلية والمتخيلة.

التوصيات

أ. تجنّب الاعتماد المفرط على القوة الصارمة، واعتماد نهج حسّاس إزاء التطرّف. ففي حين تبدو العمليات ذات الأهداف المحدّدة ضرورية، فإنها ينبغي أن تكون بقيادة اليمنيين، وتجنّب كثيراً سقوط ضحايا من المدنيين، وهو ما تستغلّه الروايات المتطرّفة، وينبغي أن تُشكّل جزءاً من نهج شراكة شاملة يعطي الأولوية للقوة الناعمة والمبادرات التتموية، وذلك لتعزيز صمود المجتمعات المحلية إزاء التطرّف العنيف. وهذا يتطلب من الحكومة اليمنية وشركائها الدوليين العمل مع المجتمعات المحلية لتحديد الاحتياجات وتلبيتها. وفي حين تتوفر آليات للمساعدة في هذه العملية، مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية الحكومي، فإن نهج المساعدة الإنمائية سريع الاستجابة لمكافحة الإرهاب لا يمكن أن ينجح، إلا إذا كان مصحوباً بالالتزام حقيقي من جانب الحكومة لمعالجة التطلّعات التي تم تحديدها. وهذا سيُضعف جاذبية القاعدة في شبه جزيرة العرب للتعبئة الدفاعية في مواجهة ما تعرفه بوصفه ظلماً وفساداً مستشرياً، وعدم مساواة اجتماعية.

ب. وضع خريطة لعوامل الدفع التي تدعم عملية التطرّف. لفهم العوامل التي تدفع الأفراد إلى التطرّف العنيف، ينبغي المباشرة بالتدريب المنهجي على رسم خرائط التطلّعات مع الحكومة اليمنية. فمن شأن هذا أن يحوي عنصراً جغرافياً، لأن دعم القاعدة في شبه جزيرة العرب يتجمّع في محافظات معينة. وسيكون الهدف من هذه العملية الحدّ، أولاً، من بروز مواضيع تجد لها صدى بين القاعدة في شبه جزيرة العرب وبين المجتمعات المحلية اليمنية، وثانياً، استغلال مجالات التنافس، مثل رفض القاعدة في شبه جزيرة العرب للحوار الذي يمثّل سمةً أساسيةً في الوسائل التقليدية اليمنية لتسوية المنازعات.

ج. فهم ما يقوله تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، وكيف تجد رسالته صدى في المجتمعات المحلية اليمنية. عوامل الجذب ودور الشبكات الاجتماعية والديناميات التنظيمية لا تقل أهمية عن عوامل الدفع في فهم عملية التطرّف. ويمكن أيضاً توضيح عوامل الجذب هذه من المناقشات مع أعضاء سابقين في القاعدة في شبه جزيرة العرب، فضلاً عن الأفراد غير المحصّنين الذين تجذبهم رسالة التنظيم، ولاسيما الشباب.⁽³²⁾

د. تحليل كيفية نشر القاعدة في شبه جزيرة العرب لرسالتها. وهذا يكتسب أهمية خاصة، نظراً إلى الانتشار المحدود للانترنت وارتفاع معدلات الأمية في اليمن. وينبغي أن يُستخدَم تحليل الاتصالات والشبكات لمعالجة هذه الثغرة. كما ينبغي أن تتم تجزئة مواضيع الرسالة الأساسية لتسليط الضوء على المستويات المتفاوتة لتقبل الجمهور عبر التركيبة السكانية.

هـ. دعم مبادرات مكافحة التطرّف أو نزع التطرّف التي تقوم على الحوار. فالمواجهة مع تنظيم القاعدة، في اليمن وعلى نطاق أوسع هي، في جزء منها، مواجهة إيديولوجية، حتى لو كانت التنشئة الاجتماعية والتعبئة في الإرهاب تسبق في كثير من الأحيان وضع الصراع في إطار ديني. وتُشكّل حوادث الانتكاس جزءاً لا يتجزأ من هذه البرامج، لأنها تتمّ بين نزلاء السجون التقليديين، وينبغي ألا تستخدم كتبرير لإنهاء مثل هذه المبادرات. المطلوب هو تحليل شامل لتطوّر مثل هذه البرامج وتنفيذها في جميع أنحاء العالم، وذلك لتكوين تفكير جديد وخلاق.

و. تضمين دور المرأة في كل من تحليل المشكلة واستكشاف الحلول. على الرغم من التركيز المفهوم على السكان غير المحصّنين من الشباب الذكور، فإنه سيكون من الخطأ أن تركز التدخلات أو الجهود التنموية على الرجال فقط. المجلة الالكترونية للقاعدة في شبه جزيرة العرب، «صدى الملاحم»، تركز كثيراً على دور المرأة في الجهاد، حيث تؤكد الأدلة الواردة من المملكة العربية السعودية أن المرأة تشارك في نشر رسالة تنظيم القاعدة.⁽³³⁾

ز. التأكد من أن جهود تعزيز كفاءة قوات الأمن اليمنية وقدرتها، توازي تركيزاً مماثلاً على المساءلة، والالتزام بمعايير حقوق الإنسان. فثمة خطر كبير في أن دعم قوات الأمن اليمنية قد يؤدي إلى تفاقم التطلّعات القائمة التي تغذي التطرّف. وفي دراسة عن الشباب اليمني أجرتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في العام 2008، اعتبر عدد من الأفراد قوات الأمن ونظام السجون عاملاً في دفع الأفراد نحو العنف. وذكر أحد الأشخاص أنه «من المفترض أن تكون السجون ومراكز الأحداث موجودة لإعادة تأهيل الشباب. ما يحدث هو عكس ذلك. يتعرّضون إلى إساءة المعاملة، ويخرجون من السجن أكثر عدوانيةً وعنفاً».⁽³⁴⁾

ح. اعتماد نهج إقليمي. كما يُبرز ترحيل التهديد الذي يشكّله تنظيم القاعدة من السعودية إلى اليمن في العام 2009، فإن ثمة حاجة إلى اتباع نهج إقليمي لمكافحة القاعدة في شبه جزيرة العرب بشكل فعال. وعلى الرغم من المخاوف الأمنية الغربية المشروعة، ينبغي أن نتذكر أن هذه الجماعة تشكّل أكبر تهديد للاستقرار الإقليمي لبلدان مجلس التعاون الخليجي، وينبغي تشجيع هذه البلدان على أخذ زمام المبادرة، حتى لو كان الدافع بالنسبة إلى البعض هو مصلحة ذاتية متوّرة صرفاً.

ملاحظات

- (1) افتتاحية (بلا عنوان، كاتب مجهول) في مجلة صدى الملاحم، العدد الرابع، ص 3.
<http://www.jihadica.com/wp-content/uploads/2008/07/7-13-08-ekhlaas-issue-4-of-sada-al-malahim.pdf>
- (2)
 Dresch, P., *Tribes, Government and History in Yemen* (Oxford: Oxford University Press, 1990).
- (3) حامل المسك، «أربع سنوات على النجاة والثبات»، مجلة صدى الملاحم، العدد 12، (شباط/فبراير 2010)، ص 35.
- (4)
 «Prince Muhammad bin Nayef Slightly Injured in Terrorist Attack», Royal Embassy of Saudi Arabia, Washington, D.C., August 28, 2009.
http://www.saudiembassy.net/latest_news/news08280901.aspx
- (5) «عملية الأخ المجاهد عمر الفاروق النيجيري في ردّ العدوان الأميركي على اليمن»، مركز الفجر الإعلامي.
 Steven Erlanger, «Nigerian May Have Used Course in Yemen as Cover», New York Times, January 1, 2009.
<http://www.nytimes.com/2010/01/01/world/middleeast/01yemen.html>
- (6)
 «U.S. giving security support to Yemen: Petraeus interview. Al Arabiya, December 13, 2009.
<http://www.alarabiya.net/articles/2009/12/13/94083.html>
- (7)
 «U.S. Military Teams, Intelligence Deeply Involved in Aiding Yemen on Strikes», Washington Post, January 26, 2010.
<http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2010/01/26/AR2010012604239.html>
- (8)
http://www.nefafoundation.org/miscellaneous/Nefa_AQIY0210Tape.pdf
- (9)
 23 Escaped Jihadis – Part 2», *Terrorism Monitor*, vol. 5 January 18, 2007, p. 19.
- (10) إن كلاً من الإعلان، في 25 آذار/مارس 2010، عن اعتقال 113 شخصاً يُشتَبه في أنهم أعضاء في القاعدة في المملكة العربية السعودية، ومحاولة تسلل عنصرين من القاعدة، هما يوسف محمد مبارك الشهري، ورائد عبدالله سالم الحربي، إلى منطقة جازان، في تشرين الأول/أكتوبر 2009، يؤكّدان أن الهجمات في داخل المملكة العربية السعودية تظل أولوية بالنسبة إلى تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب.
- (11)
 Cigar, 2009, op cit. p. 4.
- (12)
 Robert Benford and David Snow, «Framing Processes and Social Movements: An Overview and Assessment», *Annual Review of Sociology*, vol. 26, August 2000, pp. 611–639.

- (13) جلسات استماع مجلس الشيوخ،
<http://foreign.senate.gov/testimony/2010/JohnsenTestimony100120a.pdf>
- (14)
 Murad Batal al-Shishani. *Terrorism Monitor*. vol. VIII, issue 9, March 5, 2010.
- (15) اتصال شخصي مع المؤلف، صنعاء، تشرين الأول/أكتوبر 2009.
- (16)
 Roland Robertson. *Globalization: Social Theory and Global Culture* (London: Sage, 1994).
- (17)
 Thomas Hegghammer. «The Ideological Hybridization of Jihadi Groups», *Current Trends in Islamist Ideology*, vol. 9, 2009, p. 34.
- (18)
 «Al-Qaida in Yemen: AQIY Responds to Airstrike with New Threats», December 27, 2009, NEFA Foundation.
<http://www.nefafoundation.org/miscellaneous/nefaAQIYresponse1209.pdf>
- (19) حامل المسك، مرجع سابق، ص 26.
- (20) ناصر الوحيشي، «ويمكرون ويمكر الله»، مجلة صدى الملاحم، العدد 8، آذار/مارس 2009، ص 5.
- (21) الشيخ إبراهيم الربيش، «الرافضة ومراحل المواجهة»، مجلة صدى الملاحم، العدد 11، تشرين الأول/أكتوبر 2009، ص 25-26.
- (22) أبو هاجر المقرن، «رسالة إلى شباب اليمن»، مجلة صدى الملاحم، العدد 4، تموز/يوليو، 2008، ص 38.
- (23)
<http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=559187&issueno=11416>
- (24)
 Al Qaeda in Yemen and Somalia: A Ticking Time Bomb (2010). Report of the U.S. Senate Committee on Foreign Relations.
<http://foreign.senate.gov/imo/media/doc/Yemen.pdf>, p. 8.
- (25) في حين تشير معظم التقديرات إلى أن عدد الأعضاء يتراوح بين 300 و500، يقدر الصحفي اليمني عبد الإله حيدر شايع، الذي قابل أعضاء بارزين في التنظيم، عددهم بـ3 آلاف.
- <http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=559187&issueno=11416>
- Sarah Philips. *What Comes Next in Yemen: al-Qaeda, the Tribes and Statebuilding*. http://www.carnegieendowment.org/files/yemen_tribes.pdf, page 7.
- (26) سارة فيليبس، «ماذا سيحدث بعد في اليمن؟ تنظيم القاعدة والقبائل وبناء الدولة».
- Sarah Philips. *What Comes Next in Yemen: al-Qaeda, the Tribes and Statebuilding*. http://www.carnegieendowment.org/files/yemen_tribes.pdf, page 7.
- (27)
 M. Sageman. *Understanding Terror Networks* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2004). On radicalization in the Middle East see R. Hutson, T. Long, and M. Page, «Pathways to Violent Radicalization in the Middle East».

A Model for Future Studies of Transnational Jihad. The Royal United Services Institute Journal. 154/2. 2009. pp. 18–26.

(28) أبو مصعب السوري، «مسؤولية أهل اليمن تجاه مقدسات المسلمين وثرواتهم»،

<http://www.tawhed.ws/r?i=wksgfnyz>

(29) المصدر السابق.

(30) ثمة دراسات أحدث تقدر عدد الأسلحة في اليمن بين 6 و9 ملايين قطعة سلاح، وهو مرتفع للغاية على الرغم من تراجعها.

http://www.smallarmssurvey.org/files/sas/publications/o_papers_pdf/2003-op09-yemen.pdf

(31) المصدر السابق.

(32)

John Horgan. Walking Away From Terrorism: Accounts of Disengagement from Radical and Extremist Movements (New York: Routledge. 2008).

(33)

Cigar 2009. op cit., footnote 69.

(34)

USAID. Yemen Cross-Sectoral Youth Assessment (Washington D.C.: USAID, 2008), p.35. Cited in Alistair Harris and Michael Page, «Al-Qa'ida in Yemen: Situation Update and Recommendations for Policy Makers», <http://www.rusi.org/analysis/commentary/ref:C4B475DF548443E>.

مركز كارنيغي للشرق الأوسط

مركز كارنيغي للشرق الأوسط هو مركز أبحاث يُعنى بالسياسة العامة، ومقره بيروت في لبنان، وقد تأسس من قبل مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في العام 2006. يتناول المركز التحديات التي تواجه التنمية والإصلاح الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط العربي ويرمي إلى تحسين إدراك عملية التغيير السياسي في المنطقة والمساهمة في فهم المواضيع المعقدة التي تؤثر في هذه العملية. ويسعى المركز إلى جمع باحثين بارزين من المنطقة فضلاً عن التعاون مع باحثين آخرين من مراكز كارنيغي في واشنطن وموسكو وبيجينغ وكوكبة متنوعة من مراكز الأبحاث في الشرق الأوسط وأوروبا للعمل على مشاريع أبحاث معمقة متصلة بالسياسة ومستندة إلى التجارب والمراقبة ومتعلقة بقضايا حساسة تواجهها بلدان المنطقة وشعوبها. وتوفّر هذه المقاربة المتميزة في البلدان كافة لواضعي السياسة والسياسيين والناشطين في جميع الدول تحليلات وتوصيات مستندة إلى معلومات وآراء من المنطقة مايعزز آفاق مواجهة التحديات الرئيسية بفعالية.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: www.carnegie-mec.org

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي هي مؤسسة أبحاث خاصة لا تتوخى الربح وتضم باحثين يسعون إلى وضع دراسات مع نظرائهم من مؤسسات أخرى من خلال البحث والنشر والاجتماع وأحياناً عبر إنشاء شبكات دولية ومؤسسات جديدة. وتمتد اهتماماتهم إلى مناطق جغرافية واسعة وعلاقات بين الحكومات والأعمال والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، مع التركيز على القوى الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تقود زمام التغيير العالمي. واستناداً إلى التأسيس الناجح الذي شهدته مركز كارنيغي في موسكو أضافت المؤسسة مراكز في بيجينغ وبيروت وبروكسل إلى مكاتبها الموجودة أصلاً في واشنطن وموسكو إنطلاقاً من فكرتها الريادية الفائلة بأن أي لجنة استشارية مهمتها المساهمة في الأمن والاستقرار والازدهار في العالم تستدعي في صميم عملياتها وجوداً دولياً دائماً ونظرة متعددة الجنسيات.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: www.CarnegieEndowment.org

أوراق كارنيغي مركز كارنيغي للشرق الأوسط

2010

- التذرّع بالتطلّعات: القاعدة في شبه جزيرة العرب ، أليستير هاريس
- هل تصبح القاعدة أفريقيةً في منطقة الساحل؟ ، جان بيار فيليو
- أين صناديق الثروة السيادية من مبادئ سانتياغو؟ ، سفين بيرنت
- الدولة العربية: هل تدعم التنمية أم تعرقها؟ ، بول سالم
- الحرب في صعدة من تمرّد محليّ إلى تحدّي وطني ، كريستوفر بوتشيك
- نبذ العنف وتبني الاعتدال: نهج المراجعة في الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد في مصر ، عمرو حمزاوي وسارة غريبوسكي
- جماعة الإخوان المسلمين المصرية: مشاركة الإسلاميين في بيئة سياسية مغلقة ، عمرو حمزاوي وناثان ج. براون
- التحدي السياسي للحراك الجنوبي في اليمن ، ستيفن داي
- ماذا سيحدث بعد في اليمن؟ تنظيم القاعدة والقبائل وبناء الدولة ، سارة فيليبس .

2009

- إيران والولايات المتحدة ودول الخليج: السياسة الإقليمية المحيرة ، مارينا أوتاوي .
- بين الحكومة والمعارضة: نموذج التجمّع اليمني للإصلاح ، عمرو حمزاوي .
- «ترميم النوافذ المتكسرة»: إصلاح قطاع الأمن في فلسطين ولبنان واليمن ، يزيد صايغ .
- اليمن : كيف يمكن تجنّب الانهيار المطرد ؟ كريستوفر بوتشيك .
- إدارة الثروة السيادية العربية في زمن الاضطراب ومابعده ، سفين بيرنت وبسمة قزمانى .
- الإدارة الأوروبية للصراع في الشرق الأوسط: نحو مقاربة أكثر فعالية ، موريل أسبورغ .
- الطفرة النفطية في بلدان مجلس التعاون الخليجي 2002 – 2008 : تحديات قديمة وديناميات متغيرة ، إبراهيم سيف .

للحصول على لائحة كاملة لدراسات مركز وبرنامج كارنيغي للشرق الأوسط :

www.CarnegieEndowment.org/pubs

مركز كارنيغي للشرق الأوسط

برج العازارية، الطابق الخامس
رقم المبنى ١٢١٠ ٢٠٢٦، شارع الأمير بشير
وسط بيروت التجاري
بيروت، لبنان
تلفون: ٩٦١١٩٩١٤٩١
فاكس: ٩٦١١٩٩١٥٩١
ص. ب: ١١-١٠٦١ رياض الصلح - لبنان
www.carnegie-mec.org
info@Carnegie-mec.org

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

١٧٧ جادة ماساتشوستس
واشنطن دي. سي ٢٠٠٣٦٢١٠٣
تلفون: ٢٠٢٤٨٣٧٦٠٠
فاكس: ٢٠٢٤٨٣١٨٤٠
www.CarnegieEndowment.org
info@CarnegieEndowment.org

مركز كارنيغي موسكو

١٢٥٠٠٩ موسكو
تفرسكايا ٢/١٦
تلفون: ٤٩٥٩٣٥٨٩٠٦
فاكس: ٤٩٥٩٣٥٨٩٠٦
www.carnegie.ru
info@carnegie.ru

كارنيغي بيجينغ الصين

أر أم ٦١٠٢١ سو يون
فندق فرند شيب
١ زهونغ غوانكون نانداجي
بيجينغ ١٠٠٨٧٣
تشاينا ريفورم فوروم
تلفون: ٨٦١٠٦٨٤٩٥٩٩
فاكس: ٨٦١٠٦٨٤٥٢٤٥٥

كارنيغي أوروبا

مكتب بروكسيل
جادة أوديرغم ٢
١٠٤٠ بروكسيل بلجيكا
تلفون: ٣٢٢٧٣٥٥٦٥٠

مؤسسة كارنيغي

للسلام الدولي

واشنطن • موسكو • بيجينغ • بيروت • بروكسيل